منظمة التعاون الإسلامي

COMIAC/11-2018/REP/FINAL

تقرير

الدورة الحادية عشرة

للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)

دورة: {التربية والثقافة رافدان لإحلال السلم وتحقيق التنمية والتقارب بين الشعوب}

دكار – جمهورية االسنغال

29 شعبان 1439هـ

15 مايو 2018م

تقرير الدورة الحادية عشرة
للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)
دكار – جمهورية السنغال
(29 شعبان 1439هـ / 15 مايو 2018م)

1- تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية السنغال، انعقدت الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) في دكار بجمهورية السنغال، وذلك في يوم الثلاثاء 29 شعبان 1439هـ الموافق 15 مايو 2018م.

2- مرفق طيه قائمة المشاركين.

أولاً: جلسة الافتتاح

3- افتتحت الدورة بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم.

4- ألقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، كلمة أشاد فيها بالجهود التي تبذلها اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية برئاسة رئيسها فخامة السيد ماكي سال رئيس جمهورية السنغال، مؤكداً دعمه لها ولبرامجها ونشاطاتها، ومشيداً بقرار فخامسة الرئيس بتعيين سعادة السفير شيخو عمر سيك منسقاً لمكتب هذه اللجنة من أجل تفعيل عملها وإنشاء مكتب تنسيقي للجنة في دكار. كما سلط العثيمين في كلمته الضوء على البرامج والنشاطات الإعلامية والثقافية التي أنجزت منذ انعقاد الدورة العاشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية في 28-29 إبريل 2015م الموافق 9-10 رجب 1436هـ، لافتاً إلى الحركية التي شهدتها هذه اللجنة الدائمة ما أثمر في عقدها العديد من الاتفاقيات وورش العمل في الشأن الإعلامي والثقافي سعياً نحو تنفيذ قرارات الشؤون الإعلامية والثقافية الصادرة عن الكومياك، مشيراً في الوقت ذاته إلى مشاريع القرارات الهامة التي قدمت إلى الدورة الحادية عشرة للكومياك في المجالين الإعلامي والثقافي، ومثمناً نتائج اجتماع الجائزة الدولية لمنظمة التعاون الإسلامي لوسائل الإعلام والإعلاميين الذي عُقد يوم 13 مايو 2018 على هامش الدورة الحادية عشرة للكومياك.

5- ألقى فخامة الرئيس ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية خطاب الافتتاح أكد في بدايته عن سعادته بمشاركة الدول الأعضاء في هذه الدورة، وأشار إلى التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني ومحنة الروهينجيا المسلمين في ميانمار، داعياً الأمم المتحدة لوضع حدٍ لمأساتهم الإنسانية. وأعرب عن دعمه للحق الشرعي للفلسطينيين لكي يكون لهم دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف. كما دعا الرئيس سال الأمة الإسلامية إلى تعزيز التضامن الإسلامي والاهتمام بالتربية والثقافة كونهما مصدراً للمعرفة والتعليم. كما نوه الرئيس بالقيم والمبادئ الإسلامية وأهميتهما لترسيخ التعايش بين الإسلام وغيره من الأديان السماوية، داعياً إلى ضرورة الاستثمار في التعليم والتدريب. وأعرب

فخامته عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على مساندته الثمينة والمتواصلة لمنظمة التعاون الإسلامي واللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية والدور الهام الذي يقوم به مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار في فيينا من أجل ترسيخ الحوار والتعايش بين أتباع الديانات والثقافات.

6- اعتمدت اللجنة جدول الأعمال وبرنامج العمل، وكذلك تقرير اجتماع كبار الموظفين الذي انعقد في دكار يوم 28 شعبان 1439هـ الموافق 14 مايو 2018.

7- انتخبت اللجنة الدائمة أعضاء مكتب الدورة الحادية عشرة للجنة على النحو التالي:

جمهورية السنغال	رئيساً
دولة ليبيا	نواباً للرئيس
جمهورية بنغلاديش الشعبية	
دولة فلسطين	
المملكة العربية السعودية	مقرراً

ثانياً: جلسة العمل

8- أخذت اللجنة علماً مع التقدير، بالتقارير التي أعدتها الأمانة العامة بشأن مختلف القضايا المعروضة على هذه الدورة.

9- تعاقب رؤساء وفود وممثلو الدول الأعضاء على تناول الكلمة وعبروا عن إدانتهم الشديدة لأعمال القتل الشنيعة التي استهدفت الفلسطينيين العزل في الأراضي الفلسطينية يوم 14 مايو 2018 اثر تظاهرهم على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحي. كما عبر المشاركون عن انشغالهم الكبير بتفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال الهجمات العنيفة الموجهة ضد الإسلام ورموزه الدينية، وثمنوا الجهود التي يقوم بها الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والتزامه التام لمواجهة هذه الحملات، مؤكدين ضرورة معاضدة هذه الجهود من طرف الدول الأعضاء وأصحاب كل العزائم الصادقة في قطاعي الإعلام والثقافة. وأكد المتحدثون ضرورة اللجوء إلى استعمال الفكر والحُجة والمنطق لمقارعة الرأي المخالف وهو ما لا ينفي اتخاذ مواقف صلبة عند الضرورة تجاه الأطراف التي تريد بالإسلام شراً. كما بيّنوا أن الهجمة الشرسة على الإسلام واتهامه بالفاشية والإرهاب والربط بين المقاومة المشروعة للاحتلال والعنف تتطلب من إعلامنا الإسلامي رداً بالحجج والبراهين وبالشواهد. كما أكد المشاركون أهمية التمسك بالحوار مع العالم الغربي لإبراز أن الدين الإسلامي دين تسامح ووسطية، مشيرين إلى أهمية إبراز هذا الحوار في وسائل الإعلام في الدول الأعضاء لدحض الإدعاءات بعدم توافق الإعلام في البلدان الإسلامية مع حرية التعبير –التي وإن كانت مقدسة– فإنها ليست مطلقة. وأبرز المتحدثون أهمية التركيز

على الجوانب الإيجابية للثقافة والتراث الإسلامي والصورة المشرقة للحضارة الإسلامية في مختلف مظاهرها وتجلياته، وذلك بالاستعانة بالوسائل الإعلامية المبتكرة والوسائط الإعلامية المستحدثة.

10- أعرب المشاركون عن تجديد مساندتهم للقضية الفلسطينية والقدس ودعوا جميع الدول الأعضاء والمؤسسات التابعة للمنظمة لضرورة تقديم كل أنواع الدعم لدولة فلسطين من أجل تطوير قدرات المؤسسات الإعلامية والثقافية فيها وتبادل البرامج والخبرات معها في هذا الميدان، ونوهوا بمبادرات تلك الدول التي قامت بتوقيع اتفاقيات مع دولة فلسطين في هذا الشأن.

11- دعا المشاركون إلى أن تكون اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية فاعلة في مكافحة الإسلاموفوبيا، وذلك عبر مبادرات إعلامية وثقافية تقوم بها اللجنة موجهة نحو تعزيز القيم الإسلامية للتسامح والتعايش السلمي فيما بين مختلف الثقافات والأديان والمعتقدات بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية.

12- أشاد المشاركون بالبيان المشترك الصادر عن رئيس القمة الإسلامية، تركيا، ورئيس مجلس وزراء الخارجية، بنغلاديش، ودولة فلسطين، والأمين العام نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي، بشأن الإجراء المؤسف للولايات المتحدة الأمريكية المتعلق بفتح سفاراتها في القدس وما نتج عنه من تداعيات خطيرة بشأن القضية الفلسطينية ومدينة القدس.

13- أبدى المشاركون دعمهم لمدينة سرت الليبية في كافة المجالات وبخاصة في مجال رعاية الأطفال في مسارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام وتأسيس مكتبة معرفية عامة شاملة بمدينة سرت الليبية تحوي كتباً ومؤلفات كتبرعات ودعم من دول العالم الإسلامي. وأشادوا بانتصار الشعب الليبي على تنظيم داعش الإرهابي، ورغبة كل الليبيين نحو تحقيق الانتخابات الديمقراطية برغم التفجير الذي استهدف الأيام الماضية مقر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في العاصمة طرابلس، تجسيداً لشعارهم"لا للإرهاب ... نعم للانتخابات".

14- أبدى المشاركون تأييدهم لتقديم ليبيا مشاريع قرارات للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة حول تبادل الكتب والمؤلفات بين المكتبات العامة بدول منظمة التعاون الإسلامي، ومقترح مجلس عموم أطفال العالم الإسلامي باستضافة برلمان أطفال ليبيا يقام في مدينة سرت الليبية التي انتصرت على تنظيم داعش الإرهابي. كما أبدوا تأييدهم لاستضافة ليبيا لمنتدى إعلامي حول القارة الأفريقية بالتزامن مع تظاهرة طرابلس عاصمة الإعلام العربي 2020/2019.

15- أشاد الاجتماع ببرنامج المنح الدراسية الذي تشرف عليه الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والنافذة التي أنشأتها المنظمة على موقعها على شبكة الانترنت والتي تتضمن منحاً دراسية لشباب العالم الإسلامي. ودعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى تزويد الأمانة العامة بما لديها من منح دراسية لوضعها على هذه النافذة.

16- رحّب الاجتماع بإعلان جمهورية مصر العربية استضافتها للدورة الأولى لمهرجان الفكر والثقافة والفنون للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي يمثل انطلاقة للاحتفالات باليوبيل الذهبي للمنظمة.

17- أكد الاجتماع على أهمية شعار الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (التربية والثقافة رافدان لإحلال السلم وتحقيق التنمية والتقارب بين الشعوب) حيث أنه يسلط الضوء على أهمية التربية والثقافة باعتبارهما عناصر أساسية لتحقيق السلم والتنمية والتقارب بين الشعوب.

18- أوصى الاجتماع بالنظر في إمكانية تنظيم دورات تدريبية للخبراء والإعلاميين والقائمين على الشؤون الثقافية والاجتماعية الممثلين للدول الأعضاء لتنشيط اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، بحيث يتم تمليك المتدربين سياسات وبرامج وأولويات عمل الكومياك ثم الطلب من المتدربين تحويل تلك السياسات إلى برامج وإفادة الأمانة العامة بالمردود.

19- ثمن المشاركون نتائج اجتماع الجائزة الدولية لمنظمة التعاون الإسلامي لوسائل الإعلام والإعلاميين الذي عُقد يوم 13 مايو 2018 في داكار على هامش الدورة الحادية عشرة للكومياك.

20- نوه المشاركون بدور منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز الثقافة باعتبارها رافداً للتنمية الاقتصادية وقطاعاً يوفر الوظائف للشباب والنساء، وذلك من خلال دعم الدول الأعضاء في مبادراتها الخاصة بالتنمية الثقافية؛ ودورها في تعزيز وتسهيل حركة الممتلكات وتنقّل الفاعلين الثقافيين في الدول الأعضاء. وأدان المشاركون بشدة الاعتداءات المتكررة على الآثار التاريخية ومواقع التراث الثقافي والإسلامي في دولة مالي، وأعربوا عن تضامنهم ودعمهم القويين لهذا البلد في مواجهة الإرهاب والاعتداءات، منوهين بالتزام منظمة التعاون الإسلامي من أجل تعزيز الإحصاءات الثقافية في الدول الأعضاء.

21- ثمن المشاركون المداخلات التي قدمها كل من أصحاب السعادة مدير المكتب التنسيقي للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، ومدير عام مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ومدير عام اتحاد الإذاعات الإسلامية، وممثل اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي حول برامج ونشاطات مؤسساتهم منذ الدورة العاشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية ومشاريعهم المستقبلية.

22- أقر الاجتماع تشكيل لجنة متابعة للدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، على أن تجتمع في مقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة قبل نهاية السنة الجارية، وذلك من أجل إعادة تنشيط الكومياك، تتكون من:

- ممثل رئيس الكومياك، رئيس جمهورية السنغال،
- ممثل رئيس مؤتمر القمة الإسلامية (الجمهورية التركية)،
- ممثل بلد مقر المنظمة (المملكة العربية السعودية)،
- ممثلين اثنين عن المجموعة العربية (دولة ليبيا والمملكة المغربية)،
- ممثلين اثنين عن المجموعة الأفريقية (جمهورية النيجر وجمهورية نيجيريا الاتحادية)،
- ممثلين اثنين عن المجموعة الآسيوية (الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية بنغلاديش الشعبية)،

- ممثل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،
- ممثل المكتب التنسيقي الوطني للكومياك.

ثالثاً: الجلسة الختامية

23- في أعقاب النقاش العام، اعتمدت اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) قرارات الشؤون الثقافية والإعلامية وتقرير الدورة وإعلان دكار الصادرة عن الدورة الحالية.

24- أشاد المشاركون بجهود الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وجهود حكومة السنغال الرامية إلى تنشيط عمل اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية ودعم مكتبها التنسيقي في دكار، وذلك لتتمكن هذه اللجنة الدائمة من الاضطلاع بدور ريادي فاعل في متابعة الأنشطة والقرارات ذات الصلة بالإعلام والشؤون الثقافية. وتقدم المشاركون بالشكر والتقدير لجمهورية السنغال رئيساً وحكومة وشعباً على حسن تنظيم الدورة الحادية عشرة للكومياك والنتائج المثمرة التي تمخضت عنها.

{{}}{{}}{{}}

<COMMIAC-11-REP>